اصلاً على تقرير فيما سبق وهو الوجه الثاني في الكشاف والفائدة في الاقتصار
على بعض الالفاظ الاختصار في العبارة وتكثير محتملاتها بان يحمل تارة على التبعية واخرى
على التمثيلية ولو صرح بالكل تغيب التمثيلية لا غير ذلك من الفوائد التي ربما لا تحت
لك في موارد ربما اذا فكر فيها وان قصد في الآية لا تشبيه قلوبهم باشياء المختومة وجعل
ذكر الختم الذي هو من روادف المستعار المسكوت تنبيها عليه ورمزاً اليه كان
من قبيل الاستعارة بالكناية والله المستعان في البداية والنهاية ثم لي اشك
بعد ما جرى في المباحثة من ابطال الاستعارة التمثيلية التبعية في صورة جزئية
اخرى كلية على ما حققنا وتثبت بما لا تثبت به كامض فكري في نفسه برهة وقدر
ساعة
وتصور ذلك الجزئي في صورة كلية وقرر فقال لا نتأتى الاستعارة التبعية الحرفية لا
يكون تمثيلية لانها تستلزم كون كل من الطرفين مركباً ومتعلق معنى الحرف لا يكون
الا مفرداً لانا نقول كلتا المقدمتين في حيز المنع فان مبنى التمثيل على تشبيه الحالة
بالحالة والوصف صورة منتزعة من عدة امور بوصف صورة اخرى وهذا لا يوجب
اعتبار التعدد في المأخذ لا فيه نفسه ولا ينافي كونه متعلق معنى الحرف ومن البين
ذلك تقرير المفتاح الاستعارة لعل في لعلكم تتقون هذه عبارته بعينها وشبهها و

تحقيق
ختر كما سلف في وجوب افراد متعلقات معاني الحروف ووجوب تركب ما ينتزع منه
امور متعددة تعلم سقوط منعيه معاً سقوطاً لا مرية فيه ولا خفاء وعبارته هذه
مختلة ايضاً فان قوله بل وصف صورة صوابه ان يقول بل صورة فان المشبه مثلاً
هو المنتزعة لا وصفها فلفظ الوصف مستدرك في الموضعين ههنا بخلاف ما في عبارة
المفتاح حيث قال من الامثلة استعارة وصف احدى صورتين منتزعتين من امور
لوصف الاخرى فانه اراد بوصف الصورة العبارة الدالة عليها فكانه قال ان
توقع عبارة احدى الصورتين مكان عبارة اخرى وقد صرح بذلك حيث قال شبه
صورة تردده هذا بصورة تردد انسان ثم تدخل صورة المشبه في جنس صورة المشبه
به روماً للمبالغة في التشبيه فتكسوها وصف المشبه به من غير تغيير فيه واما قوله من البين
اي اللفظ
فقد بناه على خيال فاسد لا يلتبس على من له ادنى قدم صدق في القواعد البيانية
واعلم ان الفاضل اليمني توهم اجتماع التمثيلية والتبعية من عبارة المفتاح لكنه لم يصرح
بان طرفي تلك التمثيلية يكونان منتزعتين من امور عدة فخفي فساده في كلامه والشم
قلده في ذلك وزاده ما اظهر فساده فثبت انه في رعاية القوانين ولكن من
المقلدين الذين يحسبون انهم يحسنون صنعاً قوله وحما يدل على ان الترشيح ليس من المجاز قد تم